

الثمن ٣٠ ملا

AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד

العدد التاسع — الاثنين ١٣ كانون اول ١٩٤٨ — السنة الخامسة

مصر. سوريا. لبنان. السعودية العربية واليمن تجمع على رفض مشروع عبدالله – بيفن ! الملك فاروق يوجه رسالة ضد «مؤتمر» اريحا

القاهرة – في أواخر الاسبوع الماضي كشف النقاب بصورة واضحة عن الخلافات الشديدة بين الدول العربية حول مصير القسم العربي من فلسطين ، عندما دعا رئيس الديوان الملكي المصري وزراء الدول العربية المفوضين في القاهرة باستثناء وزير شرقي الاردن المفوض وقدم اليهم رسالة شفوية من الملك فاروق مفادها أن مصر تعارض اشد المعارضة محاولة الملك عبدالله ضم القسم العربي من فلسطين الى مملكته الاردنية البريطانية . وجاء في هذه الرسالة أن مؤتمر اريحا لا يعبر عن آراء الشعب العربي الفلسطيني الذي ليس في وضع يسمح له الآن بالتعبير عن ارائه بحرية ، وان محاولة الملك عبدالله الاخيرة تهدد بانقسام خطير بين الدول العربية .

وسرعان ما اعلنت الحكومة السعودية ثم الحكومة السورية فاللبنانية فاليمنية انها جميعاً تؤيد مصر في موقفها من الملك عبدالله ومشاريعه البيفنية، وكذلك اعلن احمد حلمي باشا رئيس حكومة غزة مثل هذا الموقف .

هل هذه هي اوامر القنصلية البريطانية ايها « السادة » ؟

« رابطة الحوارنة » وجماعة من « وجهاء » حيفا العرب يتآمرون مع الرجعية اليهودية

على بيع اصوات العرب في الانتخابات القادمة بالجملة ..

الناصرة – فهمنا من مصادر يوثق بها أن مؤامرة خطرة تجري في الخفاء للتغرير بالناخبين العرب وبيع اصواتهم بالجملة تنفيذاً لخطة وضعتها القنصلية البريطانية في حيفا . ولرابطة الحوارنة في الناصرة ولعدد من «وجهاء» حيفا العرب اصبع كبير في تدبير هذه المؤامرة . والمتآمرون يتوهمون انهم يستطيعون الاعتماد على شعبية (كذا) رابطة الحوارنة لكسب اصوات الناخبين في الناصرة !

وتفصيل ما ورد الينا من اناس موثوق بها ان اجتماعاً عقد في حيفا في الاسبوع الماضي في بيت احد «وجهاء» حيفا العرب ضم موظفين في القنصلية البريطانية في حيفا واحد «الوجهاء» الذين كان لهم يد طولى في اجلاء العرب عن حيفا وحثهم على تركها ليخلو له الجو ...

لقد ظهر جلياً في هذا الاجتماع أن « توجيهات » القنصلية البريطانية في الانتخابات القادمة بالنسبة للعرب هي اما ان يقاطعوا الانتخابات او ان يؤلفوا قائمة عربية مستقلة . ومما ورد الينا من أنباء فهمنا أن هناك صلات تجري في الخفاء بين بعض زعماء حزب المباي وعدد من «وجهاء» حيفا حول تأليف قائمة عربية مستقلة يسندها حزب المباي .

ان هؤلاء « الوجهاء » ومن يتعاون معهم والقنصلية البريطانية التي « توجههم » يعيشون في المريخ حتماً . انهم يتوهمون أن في مقدورهم تحويل معركة الانتخابات القادمة الى معركة عنصرية بين العرب واليهود لفائدة سيدهم الاستعمار . ولكن خاب فألهم : ان جماهير شعبنا التي اكتوت بهذه النكبة المؤلمة نتيجة لزعامة مثل هؤلاء « الوجهاء » وسيرهم في ركاب الاستعمار واعتمادهم على سياسة « فرق تسد » ان جماهير شعبنا قد تعلمت درساً لن تنساه ابدا . انها ستجعل من المعركة الانتخابية القادمة معركة لبناء الوحدة الجماهيرية العربية اليهودية ضد الاستعمار واذنابه الرجعيين، في سبيل القضاء على الاضطهاد القومي، في سبيل الحرية والسلم والعمل والعدالة الاجتماعية.

جريدة البعث (العبدلية) في رام الله

تحاول ان تنقذ سيدها بان تدعو الشعب الى الثورة على منافسي سيدها من الزعماء

القدس – اقتطفت جريدة « البالستين بوست » فقرات من مقالين افتتاحيين نشرتها جريدة البعث التي تصدر في رام الله في عددين متعاقبين . في هذين المقالين تنتقد جريدة البعث بشدة «الدوائر الدكتاتورية الحاكمة التي تتألف من الزعماء الرجعيين العرب» .

وجاء في احد المقالين : « ان هؤلاء الزعماء الرجعيين لايرون الألوف التي تلتحف السماء ، والمئات التي تطلب كسرة الخبز . ومن العجيب حقاً ان اية حكومة عربية ، على الرغم من الفشل والانهزامات العسكرية لم تجد في نفسها الجرأة للاعتراف بذلك الفشل وتلك الانهزامات ومن العجيب ايضاً انه حتى الان لم تجر محاكمة احد من هؤلاء الزعماء الخونة محاكمة علنية والحكم عليهم بالاعدام . لا طريق امام الجماهير بعد اليوم الا بان تظهر نقمتها باشعال نيران الثورة على هؤلاء الزعماء الخونة » .

وجاء في مقال آخر : « اننا نعيش في القرن العشرين ، ولكن زعماءنا يعيشون بعقلية العصور المتوسطة . كيف يمكن ان تنتظر اي خير من سياسيين افقدونا الاسكندرونة والسودان وثم فلسطين ، من سياسيين لا يعترفون بفشلهم وانهزاماتهم» .

هذا ما اقتطفته جريدة « البالستين بوست » عن جريدة البعث اليومية التي تصدر في رام الله وباشراف الحاكم العسكري الأردني ، فما هو الغرض من نشر مثل هذا الكلام او ما هو في معناه ؟

نستطيع ان نفهم من هذين المقالين ان نقمة الشعب العربي الفلسطيني قد بلغت اشدها على الزعماء الخونة الذين اوصلوه الى الحالة المؤلمة الحاضرة ، ولم يعد بالامكان تجاهل هذه النقمة الشعبية المتعاظمة . لذلك اخذت الرجعية الاردنية تحاول ان تستفيد من هذه النقمة بان تحولها عنها الى قسم معين من الرجعية الحاكمة في البلاد العربية والى المفتي واعوانه على وجه الخصوص، وتحاول الرجعية الاردنية ان تتظاهر بمظهر التقدم والديمقراطية. ولكن الشعب العربي الفلسطيني لم يعد ليؤخذ بمثل هذه الاحابيل . ان ما نشرته جريدة البعث هو حقيقة، وهي حقيقة عامة تختص اعوان الملك عبد الله بنصيب وافر من تأثيرها ايضاً . ان ثورة الشعب العربي الفلسطيني القادمة لن يقودها عبدالله والاستعمار ، لأنها ستوجه ضد الاستعمار واعوانه من عبد الله وغيره من الحكام والزعماء الرجعيين الخونة.

في الانتخابات القادمة

اجبهة اممية متحدة

ام انكماش في صدفة القومية الضيقة

يتحدث المهتمون بالانتخابات، اليوم ، عربا ويهودا وبشكل جدي عن «الصوت العربي» وعن دور هذا «الصوت» في الانتخابات للمجلس التأسيسي التي ستجري في ٢٥ كانون ثاني ١٩٤٩ ، إذ يبلغ عدد الناخبين العرب في دولة اسرائيل والمناطق تحت سلطتها خمسة واربعون الف ناخب وناخبة ، وهذا العدد يوازي عشر مجموع الاصوات جميعها ، فهذا العدد جدير باهتمام القوى التي ستخوض معركة الانتخابات المقبلة. ولا يقتصر هذا الاهتمام على وجهة هذا الصوت ولمن سيذهب فحسب بل ويتطرق الى الشكل الذي سيخوض الجمهور العربي به هذه المعركة .

يدعي بعض الناس ، من عرب ويهود بان « المصلحة القومية » تقضي بتأليف قائمة عربية مستقلة عن الحزبيات يسندها الجمهور العربي بجميع طبقاته عمال وفلاحين ومثقفين وكبار التجار والملاكين فترسل الى المجلس التأسيسي كتلة من النواب العرب تدافع مجتمعة عن حقوق السكان العرب كمجموع وتسعى الى تأمين حق القومية العربية من جميع وجوهها .

ولا ننكر على بعض الذين يدافعون عن هذه النظرية اخلاصهم لمصلحة جماهير شعبهم ، الا اننا نعتقد ان سعيهم هذا لن يأتي في النهاية الا بالوبال على اغلبية جماهير الشعب العربي الكادحة ولن يخدم الا مآرب الرجعية والاستعمار .

ما مصلحة الاستعمار والرجعية في تأليف « قائمة عربية » مستقلة للناخبين العرب ؟

ان قائمة كهذه تدعم دعايات الرجعية والاستعمار بان مصالح الشعب العربي تختلف عن مصالح الشعب اليهودي وان ليس هناك من قاسم مشترك يجمع بين جماهير الشعبين في حياتهم اليومية . ان قائمة كهذه من شأنها تأكيد ادعاءات الرجعيين والاستعمار بان الجماهير العربية واليهودية ، اذ تفتقر الى المصالح المشتركة لن تتمكن من العيش سويا في بلد واحد ولهذا يجب فصلها عن بعضها البعض. انها انجاح لمحاولات الاستعمار والرجعية في منع الشعبين من التقارب والتفاهم والعمل المشترك ، انها خدمة لمحاولاتهم في منع قيام جبهة اممية شعبية في فلسطين تتحطم على صخرتها سياسة « فرق تسد » .

ولايمكن في حال من الاحوال ان يكون تأليف « قائمة عربية » مستقلة في صالح اكثرية الجماهير العربية الكادحة ، في صالح نضالها لأجل تحقيق مطالبها العادلة وحقوقها الكاملة . ماذا يعني تأليف « قائمة عربية » تخدم المصلحة القومية عامة ؟ ان ذلك يعني قبل اي اعتبار آخر ، اخضاع مصالح العمال والفلاحين والمثقفين وصغار التجار والحرفيين وهم اكثرية الجمهور العربي ، الى مصلحة كبار الملاكين واصحاب رؤوس الاموال العرب الذين سيكون لهم نصيب وافر في هذه « القائمة العربية » المستقلة ، ولا يمكن لشعب كشعبنا ، قاسى ما قاساه من محنة خانته من ابناء هذه الطبقة ، ان يعتقد بوجود مصالح مشتركة مع هذه الفئة القليلة.

ان مصلحة الكادحين واحدة ، وان اختلفوا في الجنس والدين، ان مصلحة العامل والفلاح والتاجر الصغير والمثقف العربي هي نفس مصلحة العامل والفلاح والتاجر الصغير والمثقف اليهودي ومهما سعى الاستعمار والرجعيون الى اقناع كلا الشعبين بغير ذلك فسعيهم فاشل حتماً ، وتجارة خاسرة .

والآن ، وجماهير الشعب العربي تعاني الاضطهاد والحرمان في حقوقها المدنية والسياسية من الرجعية اليهودية ، وتنوء تحت وطأة التأخر الاقتصادي والاجتماعي ، فما السبيل الى تأمين مصلحة الجماهير العربية الواسعة في الانتخابات المقبلة ؟ ما السبيل الى الوصول الى حقوقنا كمواطنين لهم حقوق المواطنين ؟ وما

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

التحقيق في قضية اختفاء الرفيق ميرونيانسكي

اربعة من الضباط في دائرة التحري متهمون بقتله

في صيف ١٩٤١ اعتقل البوليس في تل ابيب سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في تل ابيب الرفيق سيوما ميرونيانسكي ، ومنذ ذلك التاريخ اختفى الرفيق سيوما ولم يعثر له على أثر . ولقد كان لدى الحزب الشيوعي من الاسباب ما يحمله على الاعتقاد بان الرفيق سيوما قد عذب وقتل اثناء التحقيق معه . فاثار ذلك ضجة كبيرة حول هذه القضية غير ان حكومة الانتداب زعمت بأنها قد حققت في الامر ولم تجد ما يثبت ادانة رجالها .

ومضى على الامر سبع سنوات كاملة والحزب الشيوعي يحتفل بكل مناسبة بذكرى الرفيق القتيل ويصر على اتهام رجال التحري اليهود بقتله ولاسيما شخص معين منهم هو الانباشي شتاينبرغ .

ثم كان ان اعتقل البوليس مؤخرا شخصاً يدعى ميخائيل كوهن بتهمة قتل زوجه . وكان هذا الرجل قد عمل كاتباً ومترجماً في رئاسة دائرة التحري في يافا منذ سنة ١٩٣٦ حتى سنة ١٩٤٦ . فلما جيء به امام قاضي التحقيق احتج على ان يقوم جماعة من المجرمين القتلة بالتحقيق معه وقال ان الضباط شتاينبرغ وشامباي وبن افرايم وجلين الذين يحققون في قضيته الان قد قتلوا سنة ١٩٤١ في رئاسة دائرة التحري في يافا سيوما ميرونيانسكي وانه شاهد ارتكاب الجريمة بام عينه . وايده في اقواله وكيله المحامي زيلفات الذي ذكر انه يعلم بان المذكورين قد قتلوا سيوما ميرونيانسكي .

وعلى اثر هذه الشهادة في قضية كوهن جدد الحزب الشيوعي حملته مطالباً باجراء تحقيق علني عاجل في القضية ووقف الضباط المتهمين بالجريمة عن اعمالهم وتطهير الجهاز الحكومي في دولة اسرائيل من مثل هذه العناصر التي تعاونت مع الاستعمار البريطاني اثناء الانتداب . وواصلت جريدة « قول هاعام » الشيوعية تتوج صفحتها الاولى كل يوم بهذا الطلب . واثار الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي وعضو مجلس الدولة هذه القضية في مجلس الدولة مطالباً باجراء تحقيق .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٠)

حول التفتيش في وادي النسناس

حيفا – استيقظ سكان وادي النسناس صباح السبت الماضي فاذا منع التجول مفروض دون سابق انذار واذا قوات الجيش بالتعاون مع السلطات المدنية تجري تحقيقا دقيقا في هويات السكان وتفتش امكنة سكنهم . لم يفهم السكان الغرض من اجراء هذا التحقيق ولم تشأ السلطات ابداً أن تعطي سببا لذلك . وقد دام نظام منع التجول حتى الساعة الخامسة مساء ، وبقي كثيرمن الاشخاص دون طعام طول النهار . ونتيجة لهذا التفتيش اعتقلت السلطات جميع من لا يحملون هويات صادرة عن حيفا او اذونات للاقامة في حيفا، ولم تستثن من ذلك النساء .

من المعلوم ان جميع من عاد الى حيفا من العرب قد عادوا اليها من المناطق المحتلة ، وهم في الاصل من سكان حيفا ، وقد عادوا اليها عمالا يعملون في امكنة متعددة . والمدينة في حاجة الى هذه الايدي العاملة . لقد اخذ هؤلاء الشباب دون سابق انذار من منازلهم .

ان التفتيش الذي جرى في وادي النسناس لن يحل المشكلة ابدا . ان الطريق الى حل هذه المشكلة هو اعادة المياه الى مجاريها والغاء القوانين التي تحظر على العرب التنقل بين المدن والقرى الواقعة تحت السلطة الاسرائيلية .

اسبوعيات الاتحاد

من خصائصنا ، نحن الشيوعيين ، اننا لانفقد الثقة بمقدرة شعبنا على احباط مشاريع الاستعمار ، مهما تألبت عليه قوى الخيانة والطغيان . هذه الحقيقة هي مصدر قوتنا . فاذا رأيتم الشيوعي مستبشراً متفائلاً في احلك الاوقات، اذا رأيتموه يهزأ بمعذبيه وهو على كرسي التعذيب ، اذا رأيتموه يسير الى جدار الاعدام وهو ينشد انشودة الحياة، فاذكروا دائماً ان من خصائصنا نحن الشيوعيين اننا نحب شعبنا حباً جماً ونثق بقواه الكامنه ثقة راسخة .

من اقوالنا نحن الشيوعيين ، اذ تحيط بنا الغيوم الدكناء ويكتنفنا الظلام الدامس : « ان اشد ساعات الليل حلوكا ، هي الساعة التي تسبق الفجر » . . اننا من قوة الشمس التي تتفتح براعمها على الفجر .

عبرت بمخيلتي كل هذه المشاعر الانسانية عندما وصلتنا انباء الانتفاضات الشعبية الدامية في كل من سوريا ومصر .

قبل سنة من الزمان تقريباً ، والمجزرة البشرية في مراحلها الاولى في فلسطين ، اذ كنا في وضع لانحسد عليه ، وكلاب الاستعمار تعوي وتنبح ، اذا بالشعب العراقي في انتفاضته ضد معاهدة بورتسموث الجائرة يطهر الجبين العراقي من عار خيانة الرجعية العراقية ، فيثبت وجوده بدماء ابنائه . في ذلك الوقت ترقرقت الدموع في مآقينا ، دموع الاعجاب بالشعب القلاب الذي يثبت وجوده في الدقيقة التي يدعى الى اثبات وجوده.

واليوم ايضاً ترقرقت الدموع في مآقينا ، دموع الاعجاب والثقة بالشعب القلاب .

المدرسة و « الدبلوم »

قالوا : لقد فر جميل بك مردم بك من نقمة الشعب السوري الى لبنان واختبأ في فندق سانت جورج في بيروت ، الفندق نفسه الذي اختبأ فيه صالح جبر قبل سنة من الزمن تماما ، عندما فر هاربا من نقمة الشعب العراقي .

قالوا : ولكن صالح جبر قد عاد ، بعد الذي حدث كله ، كأنما لم يحدث ذلك كله . فهل ذهبت دماء الشهداء سدى ! ؟

قلنا : لم تذهب ولن تذهب ، ولكنها مدرسة الشعب ، الواحها صدور ابنائه وموادها دماء احراره ، هي مثل المدرسة صفوف . صف بعد صف ، وحصة بعد حصة وفي آخر الدراسة ينال الشعب « الدبلوم » ايضاً .

فلسفة سفسطائية

علقت جريدة « البالستين بوست » وبعض الصحف العبرية الاخرى على احداث سوريا ومصر الدامية ، فقالت انها بقيادة الرجعية . لم تر فيها الا مظهرها الخارجي ، والا ان الشعب المتظاهر كان يطالب الحكومات باستمرار الحرب في فلسطين .

ذلك كله تشويه للحقيقة : ان هؤلاء «الفلاسفة السفسطائيين» قد تجاهلوا الحقيقة الرئيسية الاولى ، وهي ان التظاهرات في سوريا كانت ضد مشاريع عبدالله — يقين لقد اسقطوا جميل مردم الذي كان يريد تنفيذ مشروع سوريا الكبرى. اما التظاهرات في مصر فكانت موجهة ضد الأستعمار البريطاني ضد مشاريعه العدوانية في السودان وفلسطين. هذا هو المضمون الجماهيري التحرري للانتفاضة الشعبية في سوريا ومصر . وهذه هي الشعارات التي التفت حولها الجماهير الثائرة الناقة .

اما المطالبة باستمرار الحرب في فلسطين فعلى الرغم من انها الشعار الذي تلتف حوله الرجعية وتحاول بواسطته ان تتسلم قيادة الجماهير ، فهو في الوقت نفسه شعار يحرج الرجعية الحاكمة التي لا تقوى على الاستمرار بالحرب حالياً ولا تجرأ على مصارحة الجماهير بالحقيقة .

من اية ناحية جئت الرجعية الحاكمة في البلاد العربية الان تجدها اوهى من خيط العنكبوت . ان جميع الجرائم والخيانات التي اقترفتها الرجعية الحاكمة في البلاد العربية تتجمع الان لتنقض عليها وتقلب عاليها سافلها.

ان مرحلة جديدة تأذن بالدخول في جميع البلاد العربيه .

اما الذين ينظرون الى الانتفاضة الشعبية الاخيرة بمنظار اسود فاما ان يكونوا فلاسفة سفسطائيين منحلين، واما ان يكونوا ناقين عليها مثل نقمة يفن عليها ، وذلك هو الاصوب .

جهينة

« الاتحاد » تقدم سلسلة مقالات في تفسير الانتخابات القادمة

الحلقة الاولى : • من الذي يحق له اعطاء صوته وترشيح نفسه • مـــا هو شكل الانتخـــابات القادمـــة

في الخامس والعشرين من شهر كانون الثاني سنة ١٩٤٩ ، أي في الشهر الاول من السنة القادمة ، ستجري الانتخابات العامة للمجلس التأسيسي في دولة اسرائيل .

ومن الملاحظ ان القسم الأكبر من افراد شعبنا العربي لا يزال على جهل تام بشكل الانتخابات القادمة وباهميتها وبكيفية الاشتراك فيها . ذلك يرجع الى درجة معينة الى ان هذه هي المرة الاولى التي يدعى فيها الشعب العربي الفلسطيني الى الاشتراك في انتخابات نيابية . وذلك يرجع ، الى درجة كبيرة ، الى محاولة بعض الاوساط الرجعية في حكومة اسرائيل ابقاء العرب في الظلام بالنسبة للانتخابات القادمة ، حتى يسهل عليها التغرير بهم واخفاء الحقائق عنهم والتلاعب باصواتهم .

ومن الضروري ان تعلم جماهير شعبنا العربي الحقيقة المؤلمة التالية : وهي ان بعض الرجعيين العرب يتفاوضون الان مع زملائهم الرجعيين اليهود ، في غرف مقفلة وفي احاديث بين الكواليس، لتنظيم الانتخابات القادمة على اساس بيع اصوات الجماهير العربية الفقيرة المعدمة بالجملة من الاحزاب الرجعية اليهودية . ان هؤلاء السادة يعتمدون في نجاح مؤامرتهم على الوهم بان الجماهير العربية ستبقى في الظلام بالنسبة للانتخابات القادمة .

لتبديد هذا الوهم ولمساعدة الجماهير العربية الفقيرة والمعدمة على التنبه لحقوقها وممارسة حقها الانتخابي قررت هيئة تحرير الاتحاد اصدار هذه السلسلة .

اننا نضع هذه السلسلة بين ايدي قرائنا الكرام داعينهم الى دراستها وتفهمها والى مناقشتها في منازلهم مع عائلاتهم والى قراءتها على الذين لا يعرفون القراءة ، لنقضي على مؤامرة الرجعية العربية المتعاونة مع الرجعية اليهودية على حساب شعبنا وحساب امانيه والامة .

التصويت والترشيح

ان جميع السكان يهودا وعربا الذين يقطنون داخل حدود دولة إسرائيل او داخل المناطق التي تقع تحت سلطة الحكومة الاسرائيلية، يحق لهم الاشتراك في الانتخابات القادمة .

اي ان الناصرة وعكا وشفاعمرو وقرى الجليل ويافا واللد والرملة والمجدل وجميع المدن والقرى العربية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي يحق لسكانها الاشتراك في الانتخابات القادمة

لقد قامت الحكومة باجراء احصاء عام لجميع السكان الذين يقطنون داخل المناطق الواقعة تحت سلطتها ، وسوف تصدر لهذا الغرض بطاقات انتخابية ، تحمل كل بطاقة صورة صاحبها . وقد قامت الحكومة باخذ صور للسكان لهذا الغرض . ولكن من الملاحظ انه لم يجر تصوير القسم الاكبر من افراد الشعب العربي حتى الان . من واجبنا ان نطالب باجراء التصوير العام حتى يحظى كل فرد بالصور المطلوبة . من واجبنا ان نرى ان كل انسان قد جرى تسجيل اسمه ، شيخاً كان او طفلا ، رجلا كان او امرأة .

من الذي يحق له اعطاء صوته في الانتخابات ؟ : كل رجل او امرأة بلغا من العمر ثمانية عشر عاما فما فوق. الشيخ الطاعن في السن ، فقيد داركايها القارىء الكريم يحق له اعطاء صوته الى جانب المرشح الذي تثق به . هذا الحق ممنوح لجدتك ايضاً ، لأمك ولزوجتك ولجميع افراد عائلتك الذين يبلغون من العمر ثمانية عشر عاما او يزيد . فلا تهمل هذا الحق ولا تتوان عن ممارسته .

من الذي يحق له ترشيح نفسه في الانتخابات ؟ كل رجل او امرأة بلغا من العمر خمسة وعشرين عاما او يزيد .

شكل الانتخابات

ستجري الانتخابات القادمة على اساس قوائم الاحزاب او قوائم مجموعة من الاحزاب لا على اساس الافراد او المناطق .

ولتفسير ذلك نقدم المثل التالي : الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني يتحدان في قائمة واحدة ، وقد تسمى هذه القائمة بحرف (ك) مثلا، وهذه القائمة تحتوي على اسماء مرشحيها ، ثم ينظم حزب آخر قائمه اخرى وحزب ثالث قائمة ثالثة وهكذا، وما عليك ايها الناخب الا ان تختار بين هذه القوائم وتعطي صوتك للقائمة التي تثق بها واثبتت في النضال العملي انها تدافع عن مصالحك الحقيقية . لا يحق لك اعطاء صوتك لقائمتين معاً ، ولا يمكنك اعطاء صوتك لفلان من القائمة الفلانية ولفلان آخر من قائمة اخرى . انت تعطي صوتك للقائمة لا لمرشحي القائمة كافراد . انت تعطي صوتك للحزب الذي نظم القائمة وهو المسؤول عن سياسة اعضائه في البرلمان .

اذا نزلت قائمة في الناصرة مثلا يحق لرجل في تل ابيب ان يعطيها صوته . فالقوائم عامة لا تقتصر على منطقة معينة من المناطق .

كل انسان يرشح نفسه في قائمة من القوائم هو مقيد بالحزب الذي نظم تلك القائمة . فلا معنى لكلام بعض العرب البسطاء الذين يقولون: نرشح انفسنا في قائمة حزب الماباي (حزب بن غوريون) ثم نعارض سياسته في البرلمان . هذا من الناحية العملية مستحيل . فالذي يدخل البرلمان في قائمة رئيس الوزراء من المفروض فيه ان يؤيد رئيس الوزراء دائما .

عندما ينتهي احصاء الأصوات يعرف كم صوتاً احرزت كل قائمة . وعلى اساس النسبة العددية تنال كل قائمة حقها في عدد النواب .

فسوف يكون في المجلس التأسيسي القادم ١٢٠ نائباً ، فاذا فرضنا ان عددجميع الاصوات التي نالتها جميع القوائم هو ٣٦٠٠٠٠ يقسم هذا العدد على (١٢٠) فيكون [illegible] (٣٠٠٠) وبعد ذلك تقسم الاصوات التي احرزتها كل قائمة على (٣٠٠٠) ونتيجة القسمة تكون عدد النواب الذين نجحوا من تلك القائمة . مثال على ذلك لو احرزت القائمة الشيوعية ٤٥ الف صوت ، تنال هذه القائمة خمسة عشر نائباً وهكذا .

وتنظم اسماء المرشحين في كل قائمة على اساس الترتيب العددي : الاول فالثاني فالثالث وهكذا ، فاذا ما نجح في قائمة من القوائم خمسة نواب مثلا ، يؤخذ من القائمة اسم المرشح الاول فالثاني فالثالث حتى الخامس اما السادس فيسقط وهكذا .

وفي العدد القادم سننشر الحلقة الثانية من هذه السلسلة وفيها الجواب على السؤال الذي يسأله الكثيرون : هل من مصلحة العرب الاشتراك في الانتخابات القادمة ام لا . . . فالى العدد القادم .

الاستعمار الاميركي يشدد قبضته على البلاد العربية

شركات البترول الاميركية تقرر انفاق ٥٢٠ مليون دولار

الحكومة السورية توافق على مد انابيب التاب لاين

لمطـــق الاتحـــاد

في الاسبوع الماضي اعلنت شركة البترول الاميركية الاحتكارية التي تسيطر على ابار البترول في المملكة العربية السعودية، انها قررت اعتماد ميزانية ٥٢٠ مليون دولار للانفاق على مشاريعها في البلاد العربية في السنة القادمة . وجاء في هذا الاعلان ان الشركة تعتبر مشروعها الجديد في البلاد العربية مشابهاً لمشروع مارشال في غرب اوروبا .

هذا الاعلان يعني بعبارة اخرى : ان هذه الشركة الاميركية الاحتكاريه تحاول الآن ان تسيطر سيطرة تامة على اقتصاديات البلاد العربية وان تسيطر سيطرة تامة ايضا على مقدراتها السياسية ، وان تحولها الى بلاد تأكلها الاضطرابات الداخلية والازمات الاقتصاديه والبطالة والجوع والفقر كما هو الحال في تركيا واليونان الان ، وان تجعل من ابنائها طعمة للمدفع في حرب عدوانية يوجهها الاستعمار الاميركي ضد الاتحاد السوفياتي ودول الديمقراطية الشعبية الجديدة. ان برنامج هذه الشركة الاحتكارية يعني استعمار البلاد العربية واغراق حركة التحرر الوطني فيها في بحر من الدماء والدموع .

ومن المضحك المبكي في آن واحد ان تستمع الى محطات الاذاعة في البلاد العربية والمحطات البريطانية التي تنطق باللغة العربية وهي تتغنى بمدائح هذا المشروع الجديد ، وتحاول ان تضحك على ذقون المستمعين العرب بان تسميها « الشركة العربية — الاميركية » . اي شيء للعرب في هذه الشركة سوى انهم مستغلون ضائعة حقوقهم مسلوبة ارزاقهم مهدرة دماؤهم ومضيعة حريتهم ؟

وفي الاسبوع الماضي ايضاً اعلنت الحكومة السورية انها وافقت على منح شركة البترول الاميركية « التاب لاين » امتياز مد انابيب البترول عبر الاراضي السورية. ويذكر القراء الكرام ان البرلمان السوري قبل سنة من الزمن اوقف ابرام هذه الاتفاقية بسبب موقف اميركا من القضية الفلسطينية ، فهل تغير هذا الموقف ؟ ام ان الرجعية السورية تريد ان تكتب صك بيع استقلال سوريا بمداد من دماء عرب فلسطين؟!

يذكر القراء الكرام تلك الانباء «الطنانة الرنانة» التي اذاعتها جامعة البشاوات والبكوات من مضي سنة، وفي مرات متكررة عن قرارات « سرية » وعن تهديد اميركا وبريطانيا بالغاء امتيازات البترول في البلاد العربية اذا استمرتا على موقفهما من قضية فلسطين . هل تغير هذا الموقف ؟ ماذا حدث بتلك المقررات ؟!

لقد انتهزت الرجعية الحاكمة في البلاد العربية فرصة مأساة فلسطين ، فصبت حمم غضبها على الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية ، وبهذا اكتفت . لأن هذه هي اوامر الاستعمار . اما تهديدها بالغاء امتيازات البترول فهو حديث خرافة يا ام عمرو .

لقد ثبت الان لكل انسان أن الشيوعيين العرب لم يخونوا قضية فلسطين ابدا ، بل دافعوا عن حرية فلسطين عندما باعتها الرجعية العربية من الاستعمار الاجنبي.

ولقد ثبت الان لكل انسان ان الاتحاد السوفياتي كان يدافع عن مصلحة سكان فلسطين لا أكثر ولا اقل بينما كان الاستعمار الانجلو اميركي ولا يزال يدافع عن مصالحه الاحتكارية في البلاد العربية على حساب حرية فلسطين ودماء سكانها . فهل غيرت هذه الحقيقة من موقف الرجعية العربية شيئاً ؟ لا ، بل هي اليوم اكثر صراحة واشد جرأة في تسليم موارد البلاد العربية الى الشركات الاحتكارية البريطانية والاميركية.

ان الرجعية الحاكمة في البلاد العربية تسير على منوال تشيانغ كاي شيك في الصين، والشعوب العربية تسير على منوال الشعب الصيني المظفر حتما .

ترومان يعترف بفشل صنائعه في اليونان

واشنطن — قال الرئيس ترومان في رسالته الى الكنغرس الاميركي ان الحملة التي شنتها الحكومة الملكية اليونانية بمساعدة الاستعمار الاميركي على الشعب اليوناني الثائر قد باءت بالفشل . وقال ان اتباع الحكومة قد عجزوا عن توطيد مركزهم الذي توصلوا اليه بعد «انتصاراتهم» في الصيف الماضي . وقال ايضا ان معنويات هولاء قد انحطت بعد فشلهم في تلك الحملة التي كانوا يظنون انها « ستؤدي الى القضاء على الثائرين » بالرغم من ان الحكومة الاميركية قد قدمت لهم في الثلاثة الاشهر الاخيرة فقط من الاسلحة والذخائر والمؤن ما يزيد ثمنه على ١٧٠ مليون دولار وكان الرئيس ترومان قد صرح قبل مدة قصيرة ان تدخل الولايات المتحدة في اليونان قد « نجح نجاحا باهرا » ومنذ ١١ شهرا كان ترومن قد قدر عدد الثائرين في اليونان بخمسة عشر الفا . وهو يقول اليوم في تقريره ان عددهم ٢٠ الفاً يحاولون تمهيد الطريق لسيطرة الشيوعيين نهائيا في اليونان اما الحكومة اليونانية فتقدرهم اليوم رسميا بسبعين الفا .

❀ ❀ ❀

وزارة الاقليات تنذرنا «انذارا وديا»

تدخل لا مبرر له في حرية الصحافة

تلقت هيئة تحرير الاتحاد «انذارا وديا» من مساعد وزير الاقليات تنشره فيما يلي مع رد المحرر المسؤول عليه.

لجانب هيئة تحرير «الاتحاد»

قدمت الينا قطع من عدة اعداد من الاتحاد كما قدمت الينا نشرات عصبة التحرر الوطني قبل ان تتحد مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ونحن آسفون لان نجد اسلوب الكلام، في تلك النشرات والقطع، فيما يتعلق بدولة اسرائيل، بعيدا جدا عن اسلوب النقد النزيه والموالي. ونحن بالطبع لا نمانع بشكل من الاشكال في حق النقد فهو حق مباح لكل مواطن في الدولة، ولكن اذا لم يؤد الى الازدراء بالدولة ذاتها والقذف بها. واقوالكم تحدث في احيان كثيرة اثرا عكسيا. وبقدر ما هي الجريدة اداة تثقيف سياسي، فالاتحاد يقدم الى قرائه موادا تقارب في بعض الاحيان حد القذف. وهي تزدري بجهود الدولة لتنظيم حياة الاقليات. وتتصرف عن رؤية صعوبات الدولة التي تناضل من اجل كيانها، في معركة دامية قاسية فرضت عليها. وتبرز النواقص (وهي موجودة طبعا) وتعود القاريء العربي على النظر نظرة سلبية للدولة، بالرغم من تصريح «الاتحاد» الرسمي بالاعتراف بمقررات الامم المتحدة. ونحن قد لبينا راغبين طلبكم يوم التمستم التسهيل لكم باصدار جريدة. واوصينا باعطائكم الاذن. ولقد كان ذلك من واجبنا ولكن من واجبنا ايضا ان نلاحظ الاثر السلبي الذي تتركه الجريدة في بعض الاوساط. وقد كنا نود ان نجنبكم ازعاجا اكبر فيما لو لفت نظر آخرين الى اسلوب وموضوع كتابتكم

ان رسالتنا هذه هي انذار ودي.

بكل احترام

م. ايرم

وفيما يلي الرد الذي ارسله محرر الاتحاد المسؤول:

السيد م. ايرم

مساعد وزير الاقليات

القرية

سيدي

تسلمنا رسالتكم المؤرخة ٢٥ نوفمبر ونود ان نجيبكم عليها بما يلي:

١ ـ لقد دهشنا لرسالتكم دهشة كبيرة، فاعتراض وزارتكم على ما تنشره جريدة «الاتحاد» نعتبره تدخلا في غير محله، هذا بالاضافة الى ان جميع ما تنشره جريدة الاتحاد تراقبه السلطات المختصة قبل نشره. واننا نعتبر تدخلكم هذا مخالفا لابسط مباديء حرية الصحافة.

٢ ـ ان سياسة جريدتنا ترتكز على قرار هيئة الامم المتحدة لا لانه مجرد قرار صدر عن هيئة دولية، بل لانه يؤمن لكل من الشعبين حقه في تقرير مصيره وفي بناء دولته المستقلة. ومن ثم كان تأييدنا لقيام دولة اسرائيل واحترامنا لكيانها ولمعركة الشعب اليهودي من اجل المحافظة على استقلال هذه الدولة. غير ان تأييدنا لقيام دولة اسرائيل واحترامنا لكيانها لا يلزمنا بأن نؤيد سياسة اية حكومة، وبأن نكون «موالين» لاية حكومة تقوم في دولة اسرائيل. ونحن اذ ننتقد سياسة بعض الاوساط الحكومية تجاه السكان العرب، واذ ننتقد السياسة التي تنتهجها هذه الاوساط الحاكمة تجاه قضية البلاد فان في عملنا هذا الخدمة كل الخدمة لاستقلال دولة اسرائيل ولمصلحة سكانها جميعا.

٣ ـ يظهر واضحا من رسالتكم ان من لفت نظركم الى قطع من جريدة «الاتحاد» لم يقصد الا تشويه حقيقة «الاتحاد». فوصفكم ما نكتب بأنه يصل في بعض الاحيان الى حد القذف ان هو الا تشويه للحقيقة، وابتعاد تام عن الواقع، وانجرار وراء عناصر تزعجها جريدة «الاتحاد» وسياستها التي ترتكز على اساس الدعوة الى التآخي والتفاهم بين الشعبين.

٤ ـ ولهذا فاننا نعتقد بأنكم كنتم متسرعين في توجيه هذا «الانذار الودي» الينا. ونستطيع ان نقول بكل صراحة ان انذاركم هذا يسيء الى سمعة الديمقراطية في دولة اسرائيل.

وتفضلوا بقبول احترامنا

توفيق طوبي

اللجنة العربية الموقتة في حيفا

تبحث في اجراء انتخابات عامة لها

اثيرت في اجتماع اللجنة العربية الموقتة يوم الاثنين الماضي مسألة التحضير لانتخابات جديدة للجنة. فاللجنة كما هو معروف كانت قد انتخبت في اجتماع لممثلي احياء حيفا على اثر الامر بنقل السكان العرب الى وادي النسناس. ثم اضيف اليها ممثلون عن المنظمات العمالية والسياسية العربية في حيفا ليكون تمثيلها للشعب اشمل واعم.

ولكن بالرغم من هذا وبالرغم من كل ما ادته اللجنة من خدمات للشعب تشكر عليها لم تكن ترى نفسها في وضع يمكنها من القول بانها تمثل الشعب احق تمثيل فكانت تصر على دعوة نفسها لجنة موقتة وتنتظر الظرف الملائم لاجراء انتخابات ديمقراطية عامة يشترك فيها جميع سكان حيفا العرب لانتخاب لجنة تمثلهم تمثيلا اعم واشمل.

وقد اثيرت هذه القضية في اجتماع اللجنة الاخير، فرؤي ان الظروف قد اصبحت اكثر ملاءمة في الواقع لاجراء الانتخابات التي غدت ضرورية لا سيما بعد ان تغير ملاك الاهلين العرب في حيفا نوعا وكمية، وعاد الى حيفا عدد من سكانها الاوائل ورجالاتها المعروفين. فتقرر بعد بحث القضية من عموم وجوهها تأليف لجنة تحضيرية من القس رفيق فرح والسادة نور الدين العباسي وبولس فرح وتوفيق طوبي واميل حبيبي ورحمون ايوب لدرس الموضوع من ناحيته الفنية ووضع مشروع قانون للانتخابات واقتراح موعد لها وان تعرض اللجنة التحضيرية نتيجة ابحاثها على اللجنة بكامل هيئتها في اجتماعها المقبل.

ثم قررت اللجنة البعث برسالة شكر الى السيد حبيب عرام على المساعدة القيمة والجهود الطيبة التي بذلها في تسجيل اسماء المواطنين الحيفاويين الذين طلبوا احضار افراد عائلاتهم المتغيبين عنهم، وتنسيق هذه الطلبات وتنظيم لوائح بها، مما ساعد اللجنة مساعدة كبرى في الاسراع في انجاز هذا العمل واتمامه على احسن وجه

عودة العلاقات بين الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين واسرائيل والكنيسة في الاتحاد السوفياتي

الارشمندريت ليونايد يتسلم عمله في عين كارم

نشرت جريدة «البالستين بوست» لمندوبها الخاص في عين كارم رسالة أتى فيها كاتبها على وصف الحفلة التي اقيمت في عين كارم لاستقبال سيادة الارشمندريت ليونايد ونائبه اللذين عينتهما الكنيسة الارثوذكسية في الاتحاد السوفياتي مندوبين عنها في فلسطين ودولة اسرائيل. وقد اشترك في هذه الحفلة عدد من رجال الدين الارثوذكس وممثلون عن السفارة السوفياتية في تل ابيب. والارشمندريت ليونايد هو اول ممثل للكنيسة الارثوذكسية في الاتحاد السوفياتي يتسلم مهام وظيفة دينية في فلسطين ودولة اسرائيل وهكذا تعود العلاقات الدينية المتينة بين الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين والكنيسة الارثوذكسية في الاتحاد السوفياتي

ومما لا شك فيه ان قدوم سيادة الارشمندريت ليونايد سيساعد الطائفة الارثوذكسية العربية في دولة اسرائيل على التخفيف من الصعاب التي تكتنف جميع السكان حاليا.

الافراج عن ٣٤٠ معتقلا من الناصرة

الناصرة ـ افرجت قيادة الجيش عن ٣٤٠ اسيرا من الناصرة والقضاء نتيجة لجهود عصبة التحرر الوطني ولجنة الدفاع عن المعتقلين التي دعت الى تأليفها العصبة. وبهذه المناسبة تتقدم عصبة التحرر واسرة جريدة الاتحاد بتهنئة اهالي المعتقلين وعائلاتهم بعودة ذويهم اليهم بعد قضاء مدة طويلة في الاسر.

اننا نتامل أن يكون هذا الافراج بادرة خير من السلطات وحقوق لاطلاق سراح جميع المعتقلين الابرياء.

فرع جديد لمؤتمر العمال

الناصرة ـ كان عمال قرية عين ماهل قد طلبوا من مؤتمر العمال العرب في الناصرة فتح فرع للمؤتمر في قريتهم، وقد توجه وفد عن المؤتمر الى القرية وتم افتتاح الفرع باحتفال حضره عدد كبير من عمال القرية ورجالها.

لن يمضي وقت طويل قبل ان يقضي الشعب الصيني على جميع قوى الكومنتانغ الرجعية (ماو تسه تونغ)

اليوم، اذ تحتفل الطبقة العاملة الواعية والعناصر الثورية في العالم كله، بالذكرى الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة بشعور الظفر والرضا، اذكر كلمات الرفيق ستالين سنة ١٩٤٨ في الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى لتلك الثورة العظيمة اذ كتب فيما كتب في مقاله «ثورة اكتوبر والثورة والمسألة القومية» يقول:

«ان الاهمية الدولية العظيمة لثورة اكتوبر هي في الدرجة الاولى في كونها:

١ — وسعت افق المسألة القومية وحولتها من قضية مقاومة الاضطهاد القومي الخاصة الى قضية عامة هي قضية تحرير الامم المضطهدة والمستعمرات واشباه المستعمرات من الاستعمار.

٢ — قد خلقت ممكنات كبيرة وكشفت عن السبيل الصحيح لتحقيق التحرر وبذلك قدمت مساعدة عظيمة لقضية تحرر الامم المضطهدة في الغرب وفي الشرق اذ دفعتهم جميعا في سبيل مشترك، سبيل النضال الظافر ضد الاستعمار.

٣ — قد قامت بذلك جسرا بين الغرب الاشتراكي والشرق المستعبد، اذ خلقت جبهة جديدة من الثورات ضد الاستعمار العالمي، تمتد من البروليتاريا في الغرب، بواسطة الثورة الروسية، الى الامم المستعبدة في الشرق.»

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية بسيرها في تطورها التاريخي في ذلك السبيل الذي خطه لينين وستالين قد خلقت في الواقع ممكنات كبيرة واوضحت السبيل السوي لتحرر شعوب العالم.

وهذه الجبهة من الثورات قد قامت بقيادة لينين وستالين. وبعد موت لينين تطورت حتى غدت على نطاق عالمي بقيادة الرفيق ستالين.

وقد كان من نتائج ثورة ان قامت جبهة من الثورات ضد الاستعمار العالمي تضم البروليتاريا في الغرب، بواسطة الثورة الروسية، الى شعوب الشرق ضد الاستعمار

وهل هنالك اية جبهة ثورية اخرى؟ الم يثبت تاريخ الحكم السوفياتي من ٣١ سنة بطلان وزيف ما يسمى «السبيل الثالث» او السبيل الوسط الذي يعلن عنه جميع اولئك الذين يرغبون عن الماركسية ويمقتون الاتحاد السوفياتي، اولئك الذين يحاولون الاحتفاظ بموقف وسط بين جبهة المستعمرين الرجعية والجبهة الثورية المقاومة للاستعمار؟

من اجل قيام ثورة لا بد من حزب ثوري، حزب من الطراز الجديد، من طراز حزب لينين وستالين. ان الطبقة العاملة والشعب باسره لا يتسنى له النجاح في نضاله ضد الاستعمار وصنائعه واجرائه دون حزب ثوري كهذا، دون حزب ثوري قائم على المباديء الماركسية اللينينية، تنظيما و نظريا، ومسترشدا في نضاله باراء ماركس، انجلز لينين، وستالين.

وبتأليف مثل هذه الاحزاب في العالم تغيرت صفة الحركة الثورية العالمية تغييرا لم يحلم به اجدادنا.

والحزب الشيوعي الصيني قد تألف على مثال قد زاد في ممكنات تحرر الطبقة العاملة والشعوب المستعبدة في العالم. ومن الخطأ الجسيم ان لا تقدر اهمية الانتصارات في الحرب العالمية الثانية حق قدرها.

وبعد القضاء على الفاشستية الالمانية والايطاليه واليابانية، يقوم الاستعمار الاميركي وصنائعه اليوم بالاعداد لحرب جديدة. فهم الذين يهددون العالم كله. وما هذا الا انعكاس للتعفن البالغ الذي حل بالعالم الرأسمالي، وجزعه الشديد من اقتراب حتفه المحتوم. غير ان الاستعمار عدو الجماهير العاملة في جميع الاقطار، لا يزال قويا. ولهذا يجب على القوى الثورية في كل مكان ان تتحد وتتكتل وتقوي الجبهة الموحدة ضد الاستعمار بقيادة الاتحاد السوفياتي وان تسير على سياسة اممية صحيحة، والا فلن تستطيع النصر

ان دعائم العدو في معسكره ذاته غير ثابتة. فمعسكره معسكر منقسم على نفسه. والعدو معزول عن الشعب. وتجابهه ازمة اقتصادية لا يستطيع ان يحول دونها. ولهذا فان في الامكان قهر الاستعمار وسيقهر حتما. ومن الخطأ الفادح المبالغة في تقدير قوى العدو والاقلال من قيمة قوى الثورة، قوى الديمقراطية والاشتراكية.

ان الثورة الديمقراطية الشعبية العظيمة في الصين، التي يقودها الحزب الشيوعي الصيني، ليست سوى جزء لا يتجزأ من المعسكر العالمي المقاوم للاستعمار. ان الجماهير العاملة في الصين، قد نالت انتصارات باهرة في نضالها ضد عدوان الاستعمار الاميركي، ضد حكومة الكومنتانغ الرجعية التي خانت الوطن وخانت مصالح الشعب.

وفي خلال السنتين الماضيتين من تموز ١٩٤٦ حتى حزيران ١٩٤٨ تمكن جيش التحرر الشعبي الصيني بقيادة الحزب الشيوعي من صد هجوم ٤،٣٠٠،٠٠٠ من جنود الكومنتنغ وتحول بدوره من الدفاع الى الهجوم، فقتل واسر خلال هذه المدة ٢،٦٤٠،٠٠٠ ضابط وجندي من رجال العدو.

وقد بلغت مساحة ما حرره من الاراضي ٢،٣٥٠،٠٠٠ كيلومتر مربع اي نحو ربع مساحة الصين كلها. ويسكن هذه النواحي المحررة ١٦٨ مليون نسمة اي اكثر من ثلث سكان الصين كلها. وبلغ عدد المدن المحررة ٥٦٨ مدينة اي اكثر من ربع عدد مدن الصين باسرها.

وتسير الحكومة الشعبية في الصين على سياسة صحيحة في صالح الفلاحين، فقد حلت مشكلة الاراضي حلا ديمقراطيا في مساحات يسكنها مئة مليون شخص. فقد قسمت اراضي الاقطاعيين وكبار الملاك بين سكان الريف وبالدرجة الاولى بين فقراء الفلاحين والعمال الزراعيين.

وقد زاد عدد اعضاء الحزب الشيوعي الصيني من ١،٢١٠،٠٠٠ سنة ١٩٤٥ الى ٣،٠٠٠،٠٠٠ اليوم. ومهمة الحزب الشيوعي هي تكتيل جميع القوى الثورية في البلاد، وطرد قوى الاستعمار الاميركي من البلاد والقضاء على سلطان الكومنتانغ الرجعي وبناء جمهورية شعبية ديمقراطية.

ونحن نعلم ان صعوبات كثيرة لا تزال امامنا ولكننا لا نخشاها. اننا ندرك انها صعوبات يجب التغلب عليها، وهذا ما سنفعله

ان ثورة اكتوبر تضيء سبيلنا. والشعب الصيني المستعبد يجب ان يحرر وهو واثق بانه قادر على نيل حريته. ونضال الثورة الصينية الذي كان منعزلا في السابق لم يعد منعزلا الان بعد ثورة اكتوبر. اننا نتمتع بتأييد الاحزاب الشيوعية والطبقة العاملة في العالم اجمع. ولقد ادرك هذا الامر الجمهوري الصيني صن يات سن وانتهج سياسة التحالف مع الاتحاد السوفياتي في النضال ضد الاستعمار. وقبل موته كتب رسالة الى الاتحاد السوفياتي خلفها كوصية اخيرة.

غير ان عصابة تشايغ كاي شك في الكومنتنغ قد خانت عهد صن يات سن وانصرفت عن سياسته وارتمت في احضان الاستعمار ضد بلادها وضد الحركة الديمقراطية الشعبية.

ولكن لن يمضي وقت طويل قبل ان يقضي الشعب الصيني على جميع قوى الكومنتنغ الرجعية. ان الشعب الصيني لشعب جريء شجاع وأن الحزب الشيوعي الصيني لحزب جريء شجاع ايضا. وهما ولا شك سيحرران الصين من كل اثر الاستعمار.

انعقاد مجلس الهستدروت

عقد يوم الاربعاء الماضي في قاعة تيأتروم هابيماه في تل ابيب مجلس الهستدروت المؤلف من ١٤٢ عضوا يمثلون مختلف الاحزاب المشتركة في الهستدروت وقد دعي المجلس للانعقاد لحل المشكلة التي نشأت بين حزب «المباي» صاحب الاكثرية في الهستدروت وحزب العمال الموحد «المبام» على اثر قرار الحكومة بحل «البالماخ» وهي الكتائب المؤلفة اكثريتها من حزب العمال الموحد ورجال الكيبوتسات.

وكان حزب العمال الموحد قد طلب على اثر حل تلك الكتائب ان يعقد مجلس الهستدروت ولكن الاكثرية في اللجنة التنفيذية، وهي من حزب «المباي» اشترطت لعقد المجلس ان يتعهد حزب «المبام» سلفه بالخضوع لقرار المجلس، فادى هذا الشرط الى انسحاب اعضاء «المبام» من اللجنة التنفيذية واعلان مقاطعتهم لها.

وفي النهاية وافق حزب «المباي» على عقد المجلس للبحث في اعمال الهستدروت طيلة السنوات الاربع التي مرت على انعقاد المؤتمر الاخير، ودون ان يشمل جدول الاعمال قضية «البالماخ»، ولكن رضي بالسماح لحزب «المبام» بتوجيه اسئلة في الموضوع، فرضي بذلك حزب «المبام» وعاد الى اللجنة التنفيذية. ولحزب المباي ٧٢ عضوا في المجلس ولحزب المبام ٥٢، وقرارات المجلس مضمونة لصالح المباي سلفا.

وافتتح المجلس الرئيس شبريتسالك فاستعرض اعمال الهستدروت منذ نشأتها قبل ٢٨ سنة. ثم تكلم بعده بن غوريون ثم تلاه مندوب من اتحاد عمال اميركا. وبعده مندوب النقابات الكاثوليكية في فرنسا ثم تكلم حازان احد زعماء حزب العمال الموحد ودعا الى تأليف جبهة موحدة مع حزب المباي. وتلاه ... ثم تبلنغ فقولدا مايرسون، وبدأ المناقشة لوبيانكر من حزب المباي بان قدم تقريرا عن اعمال اللجنة التنفيذية طيلة اربع سنوات.

وتكلم ايضا مايرفلنر عن الحزب الشيوعي فاحتج على الرئيس الذي سمح للمندوبين الآخرين بالتكلم ساعات متواصلة وعين له مدة ربع ساعة فقط، ثم قال ان الحزب الشيوعي يرى ان واجب الهستدروت الاساسي هو الدفاع عن اكثرية الشعب، اي الجماهير الكادحة المستغلة.

ورد على لوبيانكر الذي هاجم الشيوعيين في الخارج قال كيف يمكن من هذا المنبر التهجم على اولئك الذين يساعدون دولة اسرائيل بكل شيء، والتهجم على الاتحاد السوفياتي والاقطار الديمقراطية الشعبية التي تساعدنا في حربنا.

وقال ان لوبينكر وغيره من الخطباء قد «نسوا» ان ينكروا اولئك المناضلين العرب الذين ناضلوا ويناضلون ضد عصابات القاوقجي والملك فاروق ويجازفون بارواحهم من اجل طرد الغزاة من البلاد. لماذا لم يذكروا مؤتمر العمال العرب منظم هؤلاء المناضلين الشجعان، والذي ينظم اكثرية العمال العرب؟ ان استقلال بلادنا لا يقوم بالمفاوضة مع عناصر مثل عبدالله او فاروق او اشباههما. انه لا يقوم الا بنضال مشترك مع العناصر الديمقراطية العربية المعنية مثلنا بالقضاء على الجيوش التي يسندها ويؤيدها الاستعمار.

اجبهة متحدة (بقيه)

هو سبيل الجماهير العربية في الأقسام غير التابعة لدولة اسرائيل الواقعة تحت احتلالها للوصول الى تحقيق اهدافها السياسية في قيام الدولة العربية؟ لن يكون ذلك بالانكماش في صدفة القومية الضيقة، وهذا ما تعنيه «القائمة العربية» المستقلة بل يكون بالعمل جنباً الى جنب مع القوى الديمقراطية اليهودية قوى الطبقة العاملة اليهودية التي تعلم يقينا ان كل حيف يلحق بالجماهير الشعبية العربية، ان هو الا ضرر يلحق بها ايضاً، تلك القوى التي تناضل يومياً من اجل خبزها اليومي ضد القوى الرجعية ذاتها التي تفرض سياسة التمييز العنصري والتفرقة الطائفية. وانعزال الاقلية العربية ضمن نطاق القومية الضيقة من شأنه ان يساعد العناصر الرجعية اليهودية على الامعان في سياسة الضغط والتمييز، على اضعاف معنوية جماهير الشعب العربي ودفعها الى اليأس والقنوط من مواصلة العيش في بلد الآباء والاجداد وهذا ما يريده الاستعمار الذي يرهبه نشوء وضع يمتاز بقيام جبهة شعبية قوية من الجماهير العربية واليهودية تقضي على بقية آماله واحلامه.

ان معركة الشعب العربي لأجل حقوقه كاملة، لن تنجح الا اذا خاضها متحالفاً مع القوى الديمقراطية اليهودية، ولن تؤمن لشعبنا هذه الحقوق ولن يصل الى ما يصبو اليه الا اذا اشترك في جبهة نضالية أممية تفشل مؤامرات الرجعية والاستعمار.

وسيؤمن الشيوعيون لشعبنا اسس هذه الجبهة، في وحدتهم الأممية تلك الوحدة التي تضم في صفوفها اصدق العناصر واخلصها لمصالح كلا الشعبين، وسيجد جماهير شعبنا الكادحة فيها خير وسيلة وخير سلاح للنضال لاجل حقوقها.

«والقائمة الشيوعية لأجل الاستقلال والحرية والخبز»، القائمة المبنية على وحدة الجماهير الشعبية، عربية ويهودية، ستكون الطريق لوصول جماهير شعبنا العربي الى حقوقها وازالة هذه الغمامة التي تكتنفها في الانتخابات المقبلة.

فطريق شعبنا في الانتخابات هي جبهة اممية متحدة، جبهة عربية يهودية تؤمن لجماهير الشعب العربي الحرية وتضمن حقوقها وتساعدها في نضالها لأجل دولة ديمقراطية مستقلة.

طريق شعبنا هي جبهة عربية يهودية تحطم قيود الاستعمار وتفسح المجال لبناء فلسطين وطناً لجميع ابنائه!

[illegible] المجال امام التجارة الحرة

لم يتسلم سكان عكا مخصصاتهم الغذائية عن الشهر الحالي حتى اليوم وقد انقطع الخبز، وهو المادة الرئيسية، من البلدة القديمة، ففتح المجال امام الاستغلاليين فاخذوا يسرحون ويمرحون يكسبون من لقمة الفقير الجائع والعامل كسباً حراما

لقد باع الاستغلاليون الرغيف الذي يباع عادة بـ (٥٥) ملا، بـ (٨٠) ملا، ويحضر الاستغلاليون من البلدة الجديدة التي يقطنها اليهود بالسعر الرسمي، وكان نقل الخبز من خارج الاسوار لداخلها يكلف نافله مبلغا يقضي ببيع الرغيف بهذا السعر الفاحش.

ولقد احتكر بيع المواد الغذائية نفر ضئيل يأتون بهذه المواد من حيفا وغيرها ويبيعونها باسعار مرتفعة لا تحتملها جيوب العمال والفقراء وهم الغالبية من السكان.



ان ابقاء معدة العمال والاطفال والعجزة تحت رحمة نفر من المستغلين المحتكرين امر لا يمكن قبوله او التغاضي عنه، وان حصر السوق ومقدرات الناس بأيدي عدد قليل معناه افساح المجال للاستغلال والسوق السوداء.

اننا نرى ضرورة حرية التجارة وتوسيع قاعدة التوزيع وحرية الاستيراد من القرى والمدن.

فان ذلك يساعد على انخفاض اسعار السوق ويقلل الى حد كبير من جشع المحتكرين.

محاولة ابعاد الاتحاد السوفياتي عن لجنة التوفيق

موسكو – قال مذيع راديو موسكو ان الدول الغربية – اي بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا – تحاول ابعاد الاتحاد السوفياتي عن اللجنة التي ستقرر تعيين لجنة التوفيق التي سترسل الى فلسطين. وغرض الدول الغربية هو مواصلة الدسائس والمناورات في الشرق الاوسط لصالح ارباب البترول لا لصالح العرب واليهود.

التحقيق في قضية اختفاء ميرونيانسكي (بقيه)

وقد حاول النائب العام كم فم جريدة «قول هاعام» وهددها بالمحاكمة لأنها تنتهك حرمة القضاء وتتهم اناساً بالقتل قبل ان يدانوا. ولكن الجريدة اصرت على موقفها وتابعت حملتها الى ان قرر وزير القضاء مؤخرا تأليف لجنة برئاسة المحامي الدكتور علياش وعضوية الدكتور نير والسيد شانز للتحقيق في القضية.

وقد افتتحت اللجنة اولى جلساتها يوم الاثنين الماضي في قاعة محكمة الصلح في تل ابيب وابتدأت بسماع اقوال الشاهد الاول ميخائيل كوهن امام جمهور كبير من مختلف طبقات الشعب اثارت هذه القضية كبير اهتمامه.

فقال انه في الساعة العاشرة تقريباً من صباح احد ايام تموز سنة ١٩٤١ احضر شتينبرغ وجلين ثلاثة سجناء فسجلتهم في نموذج خاص بخمسة نسخ، واحدة لكل من دائرة التحري في القدس وفي تل ابيب ومدير دائرة التحري بيافا ومدير بوليس اللواء وحاكم اللواء. وقد اخذ النسخ الخمسة شتينبرغ وجلين ودخلا للتحقيق في غرفة مجاورة وبعد نصف ساعة من بدء التحقيق سمعت صرخات مرعبة استمرت نحو عشر دقائق. فخرجت من غرفتي وفتحت باب غرفة التحقيق فرأيت ميرونيانسكي جالساً على كرسي، يقف حوله شامای وبن افرايم وشتينبرغ وجلين وفي ايديهم كفوف حديدية وعصي وهم يضربون ميرونيانسكي ويصرخون مثل وحوش مفترسة: اتتكلم ام لا تتكلم؟ ورأيت شتينبرغ يرفع العصا وينزلها على رأس ميرونيانسكي فوقع عن الكرسي متضرجاً بدمائه. وما علمت في تلك اللحظة انه قد مات. فرجعت لغرفتي، ثم سمعت شتينبرغ وغيره يصرخون في الممر ان لا يدخل احد لتلك الغرفة. وبعد برهة وجيزة حضر طبيب عربي من يافا، وكان السكون قد شمل غرفة التحقيق، ففحص الطبيب ميرونيانسكي وكان في الغرفة بعض رجال البوليس. وقال الطبيب بعد الفحص، باللغة العربية: «انه ميت» وكان ذلك في نحو الساعة الحادية عشرة. ورجعت الى غرفتي فسمعتهم يقولون «احضر نقالة». فخرجت الى الممر. وهناك رأيت انهم قد لفوا الجثة بطانية وحملوا النقالة بانفسهم. وتطلعت من الدرج الى الخارج فرأيتهم يحملون النقالة على سيارة نقل البوليس كانت تقف في زقاق مجاور. ثم تحركت السيارة حالا متجهة نحو يافا.

وفي اليوم التالي كان رجال البوليس اليهود يتحدثون فيما بينهم عن الحادث. وفي اليوم ذاته زارني شتينبرغ وقال لي: «كوهن انك لم تر شيئاً ولم تسمع شيئاً. احفظ لسانك» وكان يفتخر بجريمته ويقول ان من الحسنات قتل جميع الشيوعيين.

وذكر الشاهد انه جرت له احاديث مشابهة مع شامای وبن افرايم وجلين وآخرين. ثم بعد فترة قصيرة رأى في تل أبيب نشرات الحزب الشيوعي عن الحادث ومن ذلك الحين لم يعد يسمع شيئاً عنه ولا عن اي تحقيق بشأنه.

وذكر ايضاً انه قد تحدث عن حادث القتل الى المحامي زليغمان والمحامي كريتشمان. والمحامي زليغمان قال له انه هو يعلم بالحادث.

وقال انه قد عمل مع اولئك المتهمين الاربعة مدة عشر سنوات وانه يعرفهم جيداً وثبت لديه انهم اشتركوا في القتل وفي الارتشاء وفي بيوت دعارة. ثم رفعت الجلسة الى اليوم التالي.

وفي الغد بدأت مناقشة الشاهد، وبعدها استمعت لجنة التحقيق الى ارملة الفقيد. فذكرت انها في ٧ تموز سنة ١٩٤١ كانت هي وزوجها سيوما في البيت حتى الساعة الثالثة بعد الظهر، ثم خرج الى البيت رقم ٤٨ في شارع نحماني ليقابل هناك سمحا صيباري وقال لزوجته انه سيعود في الساعة التاسعة. ومنذ ذلك الحين اختفى ولم تره مرة اخرى.

وبعد الساعة التاسعة بدأ القلق يساورها وفي التاسعة والنصف ذهبت الى الهستدروت حيث قابلت الرفيق غوجانسكي ثم عادت معه الى البيت وانتظرت بعلها هناك حتى الثانية بعد منتصف الليل ولكنه لم يعد.

وفي اليوم الثاني استشارت المحامي كهنوفتس، وفي ٩ تموز ذهبت الى المحامي ثانية فقال انه قابل الضابط لوستيغ وان الضابط قال له ان البوليس لم يقبض على شخص يدعى سيوما ميرونيانسكي. ولكن قبل أن تذهب الى المحامي كانت قد علمت بان البوليس قد داهم البيت رقم ٤٨ في شارع نحماني واعتقل كل الرفاق الذين كانوا هناك. وابلغها المحامي انه لا يرغب في مواصلة العمل في القضية ولكنه لم يذكر لها السبب في رفضه.

ثم ذهبت ارملة الفقيد بنفسها الى الضابط لوستيغ فذكر لها ما ذكره المحامي من ان البوليس لم يعتقل سيوما.

وبعد صدور نشرات الحزب عن الحادث دعيت الى دائرة التحري وحقق معها الضابط شيف. واثناء غيابها عن البيت اجرى البوليس تفتيشاً فيه، ولكنه لم يعثر على شيء.

ثم بعد مدة دعيت الى دائرة التحري مرة اخرى وحقق معها الضابط لوستيغ. وهناك رأت شتينبرغ لاول مرة. فشعرت حالا بأنه هو القاتل. وقد صرحت له بذلك فانكر ولكنها قالت له ان من لا يتورع عن ضرب السجناء لا يتورع عن قتلهم. فقال شتينبرغ اننا لسنا بحاجة الى اخفاء امر كهذا فان في وسعنا ان نحصل على الشهادة اللازمة من اطبائنا.

ثم شهد بعدها الضابط لوستيغ فذكر انه كان يوم ٧ ويوم ٨ تموز في دائرة التحري ولم يسمع صراخا قط. وسئل لماذا لم يحقق في اختفاء رجل هذا الاختفاء فقال ان اناساً كثيرين يختفون من تل ابيب كل يوم (فضج الحاضرون بالضحك).

وسأله الرئيس عما اذا كان البوليس يستعمل الضرب اثناء التحقيق ليحمل السجناء على الاعتراف. فاجاب بالنفي (وهنا ضج الحاضرون بالضحك مرة اخرى).

وبعد سماع شهادته رفعت الجلسة حتى صباح الأحد.

غلاء الاسعار وازمة الثياب في كفر ياسيف

كفر ياسيف — ان تجار السوق السوداء لا يكفون عن اختراع الوسائل لاستغلال الشعب. تباع كيس السكر هنا بما يقرب من الجنيه بينما تباع الكيس في حيفا بـ ٣٣٠ ملا. اننا نوجه انظار السلطات المسؤولة الى هذا الاستغلال المنقطع النظير، ونطلب التصريح للتجار المرخصين لجلب السكر من حيفا رأساً حتى يتمكن الفلاح الفقير من شراء حاجته من هذه المادة الحيوية.

اما وقد جاء الشتاء فالشعب بحاجة ماسة الى ثياب صوفية وشتوية، والطرق من كفر ياسيف والقضاء الشمالي الى حيفا شبه مقطوعة تماما لعدم صرف التصاريح من قبل الدوائر المسؤولة للاهلين. من الضروري تسيير السفر بين القرية وحيفا لشراء ما يلزم للاهلين من الثياب لفصل الشتاء خصوصاً وان مختلف الامراض يهدد بالانتشار في هذا الفصل.

بعد مقابلة الرفيق سهيل نصار مندوب مؤتمر العمال العرب في الناصرة مع المستر لانس بركر مدير قسم المحاسبات في شركة بترول العراق، وافقت الشركة على دفع جميع اجور ومكافآت عمال الناصرة المتبقية لدى الشركة قبل عيد الميلاد القادم